حلها على القاضي الشرعي فكان يفصل فيها قاضي المظالم الذي تفوق سلطته القضائية سلطة القاضي والمحتسب [1]. وقد أقر خلفاء بني أمية ديوانا خاصا للنظر في المظالم ، ويرجع الفضل في أنشائه الى عبدالملك بن مروان . فكان إذا وقف على مشكلة احتاج فيها الى حكم منفذ ردها الى قاضيه أبي ادريس الأزدي فينفذ فيها احكامه [2].

وكان معاوية بن ابي سفيان يجلس في المسجد ويقضي حوائج الناس ويرد مظالمهم كما كان يوصي عماله بحسن معاملة الناس ، ونشر العدل وحسن السيرة ، كما أهتم عمر بن عبدالعزيز اهتماما كبيرا ، برد المظالم الى اصحابها فبدأ بنفسه ثم بأهله وأقاربه فقلص مصاريف الخلافة وجلس على الحصير ، ووزع مزارعه ورد بعضها على ماكانت عليه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وصادر أموال وحلي زوجته فاطمة بنت عبدالملك وردها الى بيت المال ، ورد مظالم بني أمية على أهلها ، ونظر بالمظالم الشخصية والمظالم العامة التي تخص أهالي بلد بأكمله كالخراج المفروض على أهل اليمن من واليها محمد بن يوسف الثقفي وقد أمر عمر بأن يأخذ عنها العشر أو نصف العشر [3].

---

١ ــ ابن خلدون ، المقدمة ص٣٩٢ .

٢ ــ الماوردي ، ص٢٤ .

٣ ــ عطا سلمان جاسم : النظر في المظالم في الخلافة العربية الاسلامية ، رسالة ماجستير كلية الاداب جامعة بغداد ١٩٨٥ ــ ١٧٢ ــ ١٧٣ .